إذا أصبحَ رئيسُ مصرَ إخوانيًا ..

أو حزبيًا .. أو وطنيًا ..

فهل نسمعُ له ونطيع؟!

يجيبكَ فضيلة الشيخ /

محمد سعيد رسلان

هشام البيلي

أولًا: فتوى فضيلة الشيخ/ محمد سعيد رسلان

قال الشيخُ -حفظه الله-: وأما اسْتِظْرَافُه!! [١] بسؤاله عن (السمع والطاعة) إذا حَكَمَ الإخوانُ أو السلفيون الإخوانيون؟!

فجوابه: في كتابه!! الذي أشار إليه في الوَصْلة الثانية من وَصْلاته، وإنْ كان الآن يُنكر أكثر ما فيه، ويُقَعِّد القواعد التي تنسف ما فيه؛ كالإجماع المُعَلل!! إلى آخر خلطه.

ومع ذلك، فجوابُه عن سؤاله من وجهين:

الأول: وهل وقع ما تسأل عنه أو لم يقع؟! فإنْ لم يكن قد وقع، فدعه -كما يقول السلف- حتى يقع، وإياكَ والأُغْلُوطَات!

والوجه الثاني: إنْ كان قد وقع، فالجوابُ في نصوص الكتاب والسُّنة مجموعٌ بعضُها إلى بعض، وهو ما طبّقه الإمام (أحمد) وإخوانُه من علماء السُّنة في عهد (المأمون)، و(المعتصم)، و(الواثق): يُقرِّرُون العقيدة الصحيحة ويُوضِّحون حقيقة الدين، وينفون عنه ما يُلْصَقُ به مما ليس منه، وما يُضاف إليه مما هو بَرِئٌ منه، ويُطيعون في المعروف، ولا يُطيعون مخلوقًا في معصية الخالق، ولا ينزعون يدًا من طاعةٍ في المعروف.

قد أجبتُكَ يا (أبا الفتن). اهـ [٢]

١- هو (أبو الحسن المأربي) -هداه الله أو قصم ظهره-.

٢- خطبة جمعة بعنوان: (أبو الفتن... وبراقش!!) .

ثانيًا: فتوى فضيلة الشيخ/ هشام البيلي

قال الشيخُ -حفظه الله-: واحد (بتفلسف) بيقول: إيه رأيك اللي انته بتحاربهم دُول (=هؤلاء) لو بئوا (=أصبحوا) هم ولاة الأمور؟!

نقول: ياه دا سؤال صعب أوي!! إيه ده؟!!

سؤال صعب أوي أوي أوي!!

مفكر (=هو يعتقد) إن هو كده خلاص أخرصنا!! مش دُول ولاة الأمور.. هيبئوا (=سيصبحون) ولاة الأمور.. أهوه أنتم تحاربونهم، طيب.. أصبحوا ولاة الأمور، هيه؟!

نقول له: يا سلام!! يعني سؤال صعب أوي!!

لو علمتَ كلامنا لما طرحته أصلاً، لكنكم قومٌ سطحيون!!

نحن نقول كما قال النبي: (إلا أن تروا كفرًا بَوَاحًا).. كُفرًا بَوَاحًا.

يجيبوا لنا ولي أمر إخواني، يجيبوا لنا من التبليغ، يجيبوا لنا حزبيّ صرفي، يجيبوا لنا..

كافر؟!

لأ، خلاص يبئه ولي أمر.

طيب، هتتكلموا على المنابر فيه؟!

أمَّا هو.. لأ، لا نتكلم فيه، أما المناهج نتكلم فيها: تكلَّم (أحمد) في الاعتزال.. تكلَّم (أحمد) في خلق القرآن، وأبى أن يخرج على (المأمون).

مش (=ليست) صعبة يا بني، مش صعبة، بس تعلَّم.. انته سلفي!!

انته بتحطنا (=تضعنا) يعني في مضايق؟!!

مش صعبة، مش صعبة، نحن الذين نضعكَ في مضايق لا تخرج منها!! أهلُ السُّنَّة يضعون أهل البدع في المضايق.

إنما إحنا ما عندنا إلزامات تتعبنا، نحن نقول هذا ونُدَرِّسُ هذا..

نحن نُقَعِّد قاعدةً لعموم الدنيا: (إلا أن تروا كُفرًا بَوَاحًا).

ولي أمري إلا أن أرى كُفرًا بواحًا، حُطُّه (=ضعه) حزبيّ، حُطُّه مش حزبيّ، حُطُّه وطنيّ، حُطُّه تبليغ.. أي حاجة، المهم (إلا أن تروا كُفرًا بَوَاحًا).

عندنا وصف، ما عندنا شخص!! عندنا وصف (إلا أن تروا كُفرًا بَوَاحًا عندكم فيه من الله - [إيه؟] - برهان).

لكن نتكلم في البدع، ونتكلم في تفرُّق الأمّة، ونتكلم في فِكر كذا وفكر كذا.. عادِي!!

زَيّ (=مثل) ما تكلمنا في النقاب -وقد مُنعت البناتُ من النقاب!!-.

زَيّ ما نتكلم ونُفتي على القنوات بتحريم الربا (ربا البنوك) -والبنوكُ موجودةٌ!!-.

زَيّ ما نُفتي بتحريم التبرج -والتبرجُ موجودٌ!!-.

زَيّ ما نُفتي بوجوب اللحية -واللحيةُ تُحْلَق!!-.

فيها إشكال هذه؟!!

زَيّ ما نُفتي في الديمقراطية، وزَيّ ما نُفتي في هذا وذاكَ.. هذا بابٌ، وهذا بابٌ. اهـ [٣]

وفرَّغه/

أبو عبدالرحمن حمدي آل زيد المصريّ

٢ رجب ١٤٣٣ هـ ،الموافق ٢٠١٢/٥/٢٣ م

٣- انظر: الموقع الرسمي للشيخ - ملف أحداث مصر - جزء من مقطع (لن يجعل الله دواء الأمّة في الأحزاب) .